

والحركات أصعب من الأصوات الصامتة في النطق إلى حد ملحوظ، وإن فقدان الحركات في كلمة ما، لا بد أن يؤثر في توجيه فهمها، وهي توجد في النفس والهواء الذي يخترق جدار الفم، وهي لا تحتل من المدى الزمني إلا بقدر ما يميزها عن الحروف الصامتة.

وتتميز الحركات بنطق مفتوح، ولا يصادف الهواء المزفور لدى نطقها أي عائق يحدث ضجة احتكاك أو انفجار، وهي بطبيعتها مجهورة أي صائتة بمعنى أن الحبلين الصوتيين يتذبذبان لدى اخراجها.

وتحدد الصوائت بعمل عضوين أساسيين هما اللسان والشفتان، واللسان يعتد به من حيث وضعه العمودي في الإرتفاع والإنخفاض والجزء الذي يتجمع منه ويتكثرت لدى الإرتفاع والإنخفاض، أما الشفتان فانه يعتد بضمهما من جهة وبانفراجهما من جهة أخرى، وهي من حيث موضع النطق ثلاثة تسمى الحركات، ومن حيث طريقة النطق ثلاثة أيضاً تسمى المدود.

فالكسرة: صائت أمامي أي أن الجزء الأمامي من اللسان يكون لدى النطق به أقرب ما يمكن من الجزء الأمامي من الحنك الصلب، وتكون حجرة الرنين الفموية في أصغر حجم لها، كما يكون الفم مفتوحاً، فتكون الشفتان مشدودتين أقصى ما يمكن لهما من الشد.

والفتحة: صائت وسطي أي أن أعلى نقطة في اللسان أثناء النطق به تكون وسطه، وتنحون نحو مركز الوسط في الحنك الصلب، أما الجزء الأمامي من اللسان فيكون أبعد ما يمكن من الحنك الصلب في حين يبقى الفم مفتوحاً بشكل واسع، وتكون حجرة الرنين فيه كبيرة، أما الشفتان فتكونان في وضع مسطح، وبالكاد منفرجتان أي أن فجوة الشفتين لا تشارك في إنتاج الفتحة، بل تبقيان في وضع محايد بين التدوير الذي يحصل في الضمة، والإنفراج الذي يحصل عند لفظ الكسرة.